

# الدورة الأسرية العلمية الأولى | خطورة التعلق بالأسباب ومناقضة

## التوكل | فضيلة الشيخ أ. د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد  
فهذا هو المجلس الثالث من سلسلة مجالس الدورة الاسرية العلمية - 00:00:12

الاولى التي يقيمها التي تقيمها جمعية الدعوة بحى المعايدة في مكة المشرفة. و المتعلقة باحكام عقدية تهم الاسرة. وقد تناولنا في  
المجلسين السابقين جملة صالحة من مسائل الاعتقاد والايمان ونتابع ما بدأنا به. نتحدث هذا اليوم عشر الاخوة والأخوات - 00:00:32

ومن بلغ عن مسألة مهمة تتعلق باعمال القلوب. لا يخفاكم ان القلب هو سر العبد. وان الله سبحانه وتعالى لا ينظر الى صورنا ولا الى  
اجسامنا وانما ينظر الى قلوبنا حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم الا وان في الجسد مضفة. اذا صلحت صلح الجسد كله - 00:01:02

واذا فسدت فسد الجسد كله. الا وهي القلب. فاصل الايمان ومنشأه ومنبعه يكون في القلب. فاذا خالطت بشاشته القلوب تجاوب معه  
اللسان والجوارح. فيلهم اللسان بناطق الايمان وتحرك الجوارح في شعب الايمان المتنوعة فيكتمل الايمان من - 00:01:32

قول القلب وعمله وقول اللسان وعمله وعمل الجوارح. ولما ذا كانت العناية باعمال القلوب مقدمة على العناية باعمال الجوارح. لأن  
القلب اذا نصع وخلص من الشوائب العوائق والجواذب اسلم لله رب العالمين انقادت له الجوارح. فالقلب ملك - 00:02:02

اعضاء جنود فاذا طابت جنوده. اذا خبث الملك خبثت جنوده. لاجل هذا اعتنى الكتاب والسنة باصلاح القلوب  
والتحذيق على تخلصها مما يشوبها. وقد تلونا عليكم يوم امس قول ابراهيم عليه السلام في دعائه لربه - 00:02:32

يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم. ذلك ان القلوب ثلاثة قلب ميت وقلب مريض وقلب حي. فالقلب الحي هو قلب  
المؤمن فيه مثل السراج يزهار. وقلب الكافر قلب ميت متيبس متخشب والعياذ بالله. لا حياة فيه - 00:02:56

وبين هذين القلبين قلوب مريضة تتفاوت في مضمار آآ صحتها ومرضها فما كان اقرب الى القلب الحي فهو في سبيله اليه وما كان  
اقرب الى القلب الميت فهو وفي سبيله اليه جاء في حديث حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه وهو المتخصص بالفقن - 00:03:26  
امور القلوب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض الفتنة على القلوب كعرض الحصير عودا تعرفون الحصير الذي يتخذ  
من الاعواد آآ على شكل بساط ممدود تعرض الفتنة على القلوب كعرض الحصير عودا عودا. يعني انها تعرض عليه متابعة. فتنية اثر  
فتنة - 00:03:56

فاما قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء. واما قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تعود القلوب على قلبين. يعني مع تتابع النكت  
اي النكت بمعنى النقد مع تتابعها تؤول القلوب - 00:04:26

الى قلبين على ابيض مثل الصفا لا تضره فتنية ما دامت السماوات والارض. شبيهه بالصفا بجامع البياض والنعمومة والصلابة فهو قلب  
ابيض نقى صلب قوي. وعلى اسود مرباد كالكوز مجخيا - 00:04:46  
يعني كالكأس مقلوبا. لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا. فذلك قلب الكافر. فالقلب الذي اسود وادلهم صار مثله كمثل الكأس المقلوب  
مهما صببت فيه الماء فانه يصح يملأها ويسرة ولا ينفع به - 00:05:11

هكذا تؤول القلوب فدل ذلك على انه ينبغي ان تتوجه العناية الى اصلاح القلوب. وتنقيتها من الشوائب شوائب الشرك والهوى والبدعة. يقول الله تعالى فاما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى - 00:05:31

ان الجنة هي المأوى. وقال قبلها فاما من طفى واثر الحياة الدنيا فان الجحيم هي المأوى. فلذلك كان العلماء بالحديث عن اعمال القلوب اعمال القلوب اشرف من اعمال الجوارح. وقد عد العلماء ثلاث عبادات قلبية هن امهات - 00:05:54

اعمال القلوب هن امهات اعمال القلوب وهن المحبة والخوف والرجاء. فهذة الثلاث تعد امهات اعمال القلوب. تأمل محبة فهي اصلها واكدها وابقها وادومها ان عليها مدار العبودية. ما معنى التأله؟ ما معنى ان يقول الانسان لا اله الا الله؟ يعني ان - 00:06:18 الله الذي يأله قلبه وينجذب اليه ويتوسل به هو الله وحده دون ما سواه فهذا يدل على صفة المحبة للله والوله بمعنى. يعني انه منجذب اليه متعلق به. فعبادة المحبة - 00:06:48

هي اصل اصل العبادات القلبية. ومن شأن المؤمنين ان يحبوا ربهم عز وجل محبة لا تدانيها محبة ولا تماطلها محبة. وهي محبة السر. يقول الله تعالى ومن الناس من يتخذ من - 00:07:13

دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله اي ان من الناس من يقع في شرك المحبة في حب الانداد كما يحب الله تعالى. لا انه لا يحب الله. يحب الله لكن يحب غير الله - 00:07:33

كمحبة الله. لكن المؤمنين شأنهم يختلف. والذين امنوا اشد حبا لله. اي انهم يفردون الله الا بمحبة خاصة لا تماطلها محبة لاجل ذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما جاء في الحديث احبوا الله من كل قلوبكم احبوا الله من كل - 00:07:50

قلوبكم فينبغي للمرء ان يتحقق هذه العبادة الشريفة. هذه العبادة التي تبعث على الانس والفرح والشوق الى الله عز وجل في حب ربه عز وجل. وفي صحيح مسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه. فان قال - 00:08:16

سائل كيف يحب العبد ربه كيف لي ان استنبت واستزرع هذه المحبة في القلب؟ لذلك اسباب اعظم هذه الاسباب عشر المؤمنين والمؤمنات هو العلم بالله بمقتضى اسمائه وصفاته فمن عرف ربه عز وجل كما عرف نفسه - 00:08:40

الحسنى وصفاته العلى احب اذا علم ان ربه رحيم ودود لطيف آلى غير ذلك من صفات الكمال والجمال فانه يحبه. انت لو قيل لك عن شخص من الناس انه كريم وشجاع وحسن عشر - 00:09:02

يقضي الحاج وينفس الكربات ويساعد المحتاجين؟ السؤال تجده؟ بمجرد سماحك لهذا؟ فالله تعالى له مثل الاعلى هو احق ان يحب. لان نعمه ظاهرة وباطنة. ولهذا قال احبوا الله لما يغدوكم به من النعم. اولى اسباب تحقيق محبة الله عز وجل هو العلم به سبحانه بمقتضى - 00:09:22

واسمائه وصفاته. الامر الثاني آى التعرف على نعمه. فان الانسان محبول او النفوس محبولة على حب من احسن اليها فاذا احسن اليك محسن آى اسرك بحسانه. هكذا النفوس النفوس محبولة على حب من - 00:09:52

الىها. فكيف بالمحسن الاكبر الاعظم وهو الله عز وجل الذي قال وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها قولوا واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة. وينبغي للانسان دوما ان يمر على قلبه نعم الله عليه. فانه اذا تذكر نعم - 00:10:16

الله تعالى عليه احب الله وانجذب اليه. تذكر نعمة الاسلام ومنة الایمان والعلم والقرآن والصحة في الابدان والامن في الاوطان والزوجة الصالحة والبنين والحفدة وتذكر المنزل والمركب ودفع النقم وجلب النعم. مهيء لذلك كل ما انت فيه فهو نعمة من نعم الله. هذا الهواء الذي - 00:10:36

تستنشقه من الناس من لا يتنفس الا من جب ابرة. بالكاف يصل الهواء الى رئتيه. تذكر هذا الطعام الذي تطعمه كيف ساقه الله لك لا سيما في هذا البلد المبارك تجبي اليه ثمرات كل شيء. كيف ساق الله لك - 00:11:06

هذه الفواكه والخضروات واللحوم والمشارب والمطاعم وانت تأكلها ربما لا تشعر تشعر في نعمة الله عليك فيها. وتذكر ايضا في هضمها وانفاع بدنك بها. ثم تذكر اجل الله والمكان في اخراجها ماذا لو بقيت فضلاتها في بدنك؟ ماذا لو احتبس بولك او عذرتك؟ كيف يكون حالك؟ لكن - 00:11:28

الله جعل لها مخرجا وسبيلا. وهكذا اذا اطلق الانسان فكره في نعم الله تعالى فان هذا يحمله وعلى محبة المنعم وشكرا. ومن الاسباب الجالبة لمحبة الله تعالى. كثرة ذكره. لان من - [00:11:58](#)

اكثر من ذكر شيء احبه. فينبغي ان يعود الانسان نفسه على اللهج بذكر الله تعالى. في كل احواله وقد جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فأخبرني بأمر - [00:12:18](#)

اتشبث به. قال لا يزال لسانك رطبا بذكر الله. وفي الحديث الا انبئكم بخير اعمالكم وازكها عند مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من اتفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقه - [00:12:38](#)

ويضرب اعناقكم؟ قالوا بلى يا رسول الله. عرض مغرم. قال ذكر الله. فالله الله عباد الله بكثرة ذكره. لا السننكم عن اللهج بذكر الله. ومن الاسباب الجالبة لمحبة الله تعالى قيام الليل. قيام الليل - [00:12:58](#)

بان يجعل الانسان من ساعات الليل فرصة لمناجاة ربه فيبيته شجواه وشكواه ناجيه بما يليق به من دعاء العبادة ومن دعاء المسألة. فان الدعاء نوعان دعاء عبادة ودعاء مسألة. فاذا قال القائل - [00:13:18](#)

اللهم لك الحمد. انت نور السماوات والارض ومن فيهن. ولك الحمد انت قيوم السماوات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت فاطر السماوات والارض ومن فيهن وعدك حق والجنة حق والنار حق والنبيون حق ومحمد صلى الله عليه - [00:13:38](#)

وسلم حق. هذا دعاء عبادة. لانه لم يسأل شيئا وانما اثنى الله عليه بما هو اهله وتملقه او صافه. واذا قال اللهم ارزقني اللهم عافني اللهم اشفي الى فهذا دعاء مسألة. فهذا ايضا - [00:13:58](#)

يجلب محبة الله تعالى. وهكذا من اسباب ايضا مجلبة محبة الله تعالى ان يحب في الله فيحب الصالحين المتقين المحسنين. فمحبته لهم توثق محبته لربه وهكذا يتمكن الانسان من محبة من زيادة محبته لله توثيقها في قلبه - [00:14:18](#)

ولا يجوز ان يحب غير الله كمحبته الله. فمن فعل ذلك فقد وقع في شرك المحبة هو شرك مخرج عن الملة. فلا يجوز ان يحب غير الله محبة كمحبته الله كما تلون عليكم في الاية. واما العبادة - [00:14:48](#)

القلبية الثانية فهي الخوف. الخوف هو صوت يحجز الانسان عن معصية الله عز وجل. خشية ورهبة تمنع الانسان عن ت quam حرمات الله وانتهاكها والفرق بين الخوف والخشية ان الخشية خوف مقرن بعلم. الخشية اعلى من الخوف. وان كان - [00:15:08](#)

اه يعبر باحدهما عن الاخر لكن الخشية خوف مقرن بعلم. يعني بالعلم بالمخشي به. فاذا كان كذلك فهو خوف واع. يكون هذا في حق العلماء. لهذا قال الله عز وجل انما - [00:15:38](#)

الله من عباده العلماء. لماذا؟ لانهم عرقوه بمقتضى اسمائه وصفاته. وقال الله تعالى واصفا اهل العلم علم خشيتهم وخشيتهم لله ان الذين اتوا العلم من قبله اذا يتلى عليهم يخررون للاتقان سجدا - [00:15:58](#)

ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعوا. ويخررون للاتقان يبكون ويزيدهم خشوعا. ما الذي ما الذي اخر جباههم الى الى الارض الا شيء قال في شيء قام في قلوبهم. يقول الله عز وجل ان الذي - [00:16:18](#)

يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير. لهم مغفرة واجر كبير يقال ان رجلا خلا بامر الله في ليلة قمراء راودها عن نفسها وقال اني احبك قالت وانا والله احبك. قال واحب كذا وكذا. يعرض بذكر الفاحشة. قالت وانا احب كذا وكذا. قال - [00:16:38](#)

قال فما يمنعنا ولا يرانا الا الكواكب. قالت فاين موكوكبها؟ فخر مغشيا عليه. ذكرته لا وترنا حساسا ذكرته بالله. قالت فاين موكوكبها؟ هو يقول لا يرانا الا الكواكب. المكان هل نفعل ما نريد؟ قالت فاين موكوكبها؟ اي ان الله سبحانه وتعالى يسمع ويرى. فينبغي للمؤمن - [00:17:08](#)

ان يحقق خشية الله تعالى. ولا يحتاج الانسان من خوف الله تعالى الا الى القدر الذي يحجزه عن معصيته فما زاد فلا حاجة له به. لان الخوف اذا زاد قد يكدر صفو العيش. فيقلق الانسان ولا - [00:17:38](#)

ويحس بالانزعاج وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم من اطيب الناس عيشا واهنئهم مجلسا. مع انه قال اما اني لاخشاكم لله واعلمكم بالله. فالقدر الذي يحتاجه الانسان من من الخوف هو القدر الذي يحجزه عن معصية الله - [00:17:58](#)

وما زاد فلا حاجة له به. كما قال ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية. ويا ليتنا نحصل هذا القدر. يا ليتنا نحصل هذا القدر حيث اذا اوصنا الابواب وارخينا الستور. ذكرنا نظر الله اليها فحال بيننا وبين معصيته. يا ليتنا نحصل - [00:18:21](#)

هذا القدر بحيث اذا هم الانسان بكلام لا يليق من اللغو من الغيبة من النعيمه من الشتيمه من القذف عقل لسانه وحبس خشيه من الله. يا ليتنا نحصل الحد الادنى من هذا الخوف بحيث اذا طمحت العين - [00:18:41](#)

واساح البصر يمنه ويسرة ووقع على محارم الله غض بصره. وقال انها لك الاولى وليس لك الثانية يا ليتنا نحصل الحد الادنى من هذا الخوف. بحيث اذا بدأ طمع وامتدت اليه لأخذ شيء من الحرام كفها - [00:19:01](#)

وقال معاذ الله انه رب احسن مثواي. وابى ان يدخل في جيبيه درهما حراما. وهكذا فينبغي لنا عباد الله ان ننمي الخوف في قلوبنا حتى نحقق تقواه. لأن حقيقة التقوى - [00:19:24](#)

ان يجعل العبد بينه وبين عذاب الله وقاية بامتثال اوامره. واجتناب نواهيه. الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون. فان قلت ما الذي يحقق الخوف من الله؟ كيف لي ان استنبت واستزرع الخوف في - [00:19:44](#)

فنقول مرة اخرى العلم بالله. العلم بصفات الجلال والكمال. العلم حينما تعلم بان الله قدير وكبير وعزيز ذو بطش شديد ذو انتقام فان هذا يوجد في قلبه بك هيبة وخشية لله تعالى. كما يخاف الناس بعضهم من بعض حينما يعلمون ان فلانا آآ مثلا آآ - [00:20:04](#)

له جند وله قوة وله سطوة وغير ذلك فيهونه. فالله له المثل الاعلى ايضا مما تزرع الخوف في قلبك ان تؤمن بوعيد الله عز وجل. وما توعد الله تعالى قال به العصاة والكافر من الانكال والجحيم سوء العذاب في القبر وفي الآخرة. فان هذا - [00:20:34](#)

يجعلك تخاف من وعيده وترهبه. فمن ادام النظر والتأمل والتفكير فيما وصف الله تعالى به عذاب جهنم فهذا يزرع الخوف في قلبه. تأمل حينما يقول الله عز وجل فلهم مقام من حديد. كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعiendo فيها. وذوقوا عذاب الحريق. تأمل قول الله - [00:21:04](#)

تعالى وهم يسترخون فيها. ربنا اخرجنا نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل. ونحوها من الآيات. فان هذا يزرع الخوف في القلب ويحجز الانسان عن معصية الله تعالى ويصبح قلبه حيا يقظا حتى انه يذكر عن بعثة السلف - [00:21:34](#)

رحمه الله آآ انه من باتون يطبخ فيه الطين والاجر. فلما رأى النار يحطم بعضها بعضا خر مغشيا عليه. ذكر الآيات المتعلقة بالنار وتلا اية اه في هذا اه اذا القوا في - [00:21:54](#)

فيها سمعوا لها شهيقا وهي تفور تكاد تميز من الغيظ كلما اقي فيها فوق سألهم خزنتها الم يأتكم نذير ايراد هذه الآيات والنصوص على القلب لا شك انه ينشئ الخوف من الله عز وجل. ايضا - [00:22:16](#)

ما ينشئ الخوف من الله تعالى ان يقرأ الانسان في سير الصالحين المتقين الذين يخشون ربهم بالغيب فان هذا يحمله على التأسي بهم. وان يحذو حذوهم. فاذا رأى انسانا بلغوا في الطاعة والتقوى - [00:22:36](#)

مراتب عليا وهم يرجفون من خشية الله تعالى احدث له ذلك خشية يعني دفع به دفعه في مقام الخوف. اما الامر الثالث من امهات العبادات القلبية فهو الرجاء. لا بد من الرجاء. الرجاء - [00:22:56](#)

هو داع في قلب المؤمن يعلقه بالله ويطمعه بموعده. فالرجاء يكون الخوف يكون الرجاء بمقابل الخوف ليعادله فلا يؤدي به الخوف الى القنوط كما انه ايضا لا يغالي في الرجاء فيصل الى الامن من مكر الله. ولابد للانسان ان يحسن الظن - [00:23:16](#)

ان بالله سبحانه وتعالى وان يصدق موعده. يرجو رب ويخشى عذابه نبئ عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم. فلابد ان تتحقق الرجاء اه ويصف الله تعالى اه بهذا الامر عباده المؤمنين انهم يرجون رحمته - [00:23:46](#)

قال اولئك الذين يدعون بيتغدون الى ربهم الوسيلة اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه. فلابد ان يقوم في قلبه بك ايه المؤمن ويا ايتها المؤمنة رجاء وتعلق بالله سبحانه وتعالى في النجاة من النار والفوز بالجنة - [00:24:16](#)

وكيف يستزرع الانسان الرجاء في قلبه ويستتبته ويعذبه ويتمده يكون ذلك بالعلم بالله ومعرفة صفاته واسمائه الدالة آآ والداعية الى رجاءه. كان تعلم بان الله رحيم وانه ذو فضل عظيم - [00:24:36](#)

وانه يحسن وانه يحسن الى عباده وانه اعد لهم آما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. هذا يقوى الرجاء عندك. ان اه مما يقويه ان تتذكر نعيم الله - 00:24:56

الذى وعد به عباده اي تذكر الوعيد كما تذكرت الجنة وما اعد الله تعالى فيها من صنوف النعيم يقول النبي صلى الله عليه وسلم الا هل مشمر الى الجنة؟ فان الجنة لا خطر لها - 00:25:16

هي رب الكعبة نور كلها يتلألأ. وريحانة تهتز ونهر مضطرب وقصر مشيك وزوجة حسناء الى وحل كثيرة. وافاض النبي صلى الله عليه وسلم في بيانه. فقال الصحابة نحن مشمرون لها يا رسول الله. قال قولوا ان شاء الله. فقال - 00:25:36

ان شاء الله فيها ما تشهيه الانفس وتلذ العين. ايراد هذه المعانى على القلب يحيى في جانب الرجاء. اذا عشر الاخوة والاخوات هذه ثلاث من امهات العبادات. المحبة والخوف والرجاء. وينبغي للانسان ان يتوازن - 00:25:56

في تلبية هذه المقصود. الاصل ان المحبة دائمة ثابتة. وان الخوف والرجاء متعادلا حتى مثل بعضهم هذا بالطائر. الطائر الذي يطير له جسم ورأس وله جناحان. فكان الجناحين هما الخوف والرجاء. ورأسه وجسمه هو المحبة - 00:26:20

فانت في طيرانك الى الله عز وجل. المحبة بمنزلة الرأس. والخوف والرجاء بمنزلة الجناحين لهذا قال اولئك الذين يدعون بيتغون الى ربهم الوسيلة. فهذه الجملة بيتغون الى ربهم الوسيلة تدل على المحبة - 00:26:48

ويرجون رحمته ويخافون عذابه. هذا الخوف والرجاء. والاصل ان يكون الخوف هو الرجاء متعادلان. لان ناحية طائر لو كان ادحدهما اكبر من الاخر لا مال في طيرانه وجنه. فينبغي ان يكون متعادلين - 00:27:08

الطيران سويا. لكن في بعض الاحوال يحتاج الانسان ان يزيد في حصة الخوف. وفي بعض الاحوال نزيد في حصة الرجاء. فمثلا اذا رأى الدنيا مقبلة عليه بفتنهها وزخرفها فيحتاج الى جرعة اضافية - 00:27:28

من الخوف. لماذا؟ لكي تنبهه وتحجزه عن التمامي. لان النفس امارة. يأخذ جرعة اضافية من الخوف حتى ترده الى حال السواء. وادا ادلهمت الخطوب وضاقت به المذاهب وكثرت عليه الهموم والغموم فينبغي ان يتتسنم رائحة الرجاء. لكي تنفس عنه وتحمله على حسن الظن بالله - 00:27:48

تعالى ورجائي موعودا وهكذا لو حضرته الوفاة فانه في حال الوفاة ينبغي ان يغلب جانب الرجاء فقد جاء في الحديث انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فقوله انا عند ظن عبدي بي يدل على ان - 00:28:18

انه ينبغي له عند الوفاة ان يحسن الظن بربه. وان يعتقد ان الله سيتقبله. فاذا ظن بالله ذلك كان الله عند ظنه بهذه احوال يوفق اليها من يوفق. ومثل بعضهم هذه الثلاث - 00:28:38

بالمركبة التي يستقلها الانسان. فهذه المركبة هي الحب هي المحبة تحمله. والخوف هو الذي يمنعها من الحيدة يمنة او يسرا. والرجاء هو الذي يقودها الى الامام. وهذه تمثيلات حسنة. تبين - 00:28:56

ولنا اهمية هذه العبادات القلبية. اذا المحبة والخوف والرجاء عبادات شريفة. يجب ان نتعاهدها وان نتفقدتها في قلوبنا. وهناك عبادات قلبية اخر مثلا التوكل هو اعتماد القلب على الله في جلب المنافع ودفع المضار مع فعل الاسباب الموصولة الى - 00:29:16

ذلك وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. قالوا على الله توكلنا وعلى الله فليتوكل المتكلون. انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. وادا تلقيت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون. اذا لابد من تحقيق عبادة التوكل بان يعلق الانسان قلبه بالله - 00:29:46

اعلم انه لا يأتي بالحسنات الا الله. ولا يدفع السيئات الا الله. ويعلق امره بالله لان الله حي دائم لا يموت. تأملوا يا كرام ويا ايتها الكريمات قول الله تعالى وتوكل - 00:30:13

على الحي الذي لا يموت. في هذا اشارة الى ان من توكل على غير الله فسيقطع توكله. لانه في اقصى الحالات سيموت من توكل عليه. اما الله تعالى فحي لا يموت. توكل على الحي الذي لا يموت - 00:30:33

والتوكل على الله عز وجل لا يمنع الانسان من فعل الاسباب. لأن هذه الاسباب اسباب نصيحتها الله. حسا او شرعا. فإذا تذرع الانسان بالاسباب التي نصيحتها الله تعالى لم يكن خارجا عن نطاق التوكل - [00:30:53](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم يقول احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز. ارأيتم؟ قال احرص على ما ينفعك والحرص هو جمع النفس جمع الهم على تحقيق المصلحة. فكل ما لك فيه مصلحة دينية ودنيوية - [00:31:13](#)

احرص عليه لكن استعن بالله. استعن بمعبودك للوصول الى مقصودك. لا تقل بكم يميني وعرق جبني كما قال قارون انما اوتته على علم عندي. بل استعن بالله في امورك كلها. وكما قيل اذا لم يكن عنون من الله - [00:31:33](#) فاول ما يجني عليه اجتهاده. فاجعل قرین توكلك واخذك بالاسباب استعانتك بربك. ولا تعجز العجز مناف للتوكل وهو ما يقع من كثير من الناس حينما يقول ربما يمكن لعل قد لا تسمعون هذه الكلمات المثبتة هذه الكلمات المحبطة يقال لبعض الناس مثلا يا فلان قم - [00:31:53](#)

اطلب رزقك حاول ان ان كذا افعل كذا. فيقول يمكن كذا كذا. ربما كذا وكذا. قد كذا وكذا. لعله كذا وكذا هذا مناف للتوكل. عبارات محبطة مثبتة بل ينبغي ان لا يعجز. فبهذا يتبيّن ان ان التوكل - [00:32:23](#)

من من اجل العبادات. وان الاخذ بالاسباب لا ينافيها. وتأملوا سيد المتكلمين محمد صلی الله عليه وسلم حين هاجر من مكة الى المدينة اخذ بعده اسباب. كمن في غار ثور وهو في جنوب مكة. ليس في شمالها في طريق المدينة - [00:32:43](#) لكي يعم على المشركين. وكان بيبيت نهارا ويمشي ليلا. ابقاء من يقتصر اثره من المشركين وطلب من عبد الله ابن أبي بكر ان يأتي بالغنم تعفي على اثاره حينما يأتيهما بحلبيهما والى ان انقضت الليالي الثلاث. وحينما دخل مكة اه صلی - [00:33:03](#) الله عليه وسلم ظاهر بين درعين. ظهر بين درعين ولبس على رأسه المغفر. فلا يقال ان مقتضى التوكل ان ينفظ الانسان يده من الاسباب. فالاسباب نوعان اسباب حسية كالدواء والطعام والشراب. وغير ذلك - [00:33:33](#)

واسباب شرعية كالرقية والدعاء. فيأخذ الانسان بما نصيحته الله سببا حسا او شرعا واما ما سوى ذلك فلا يجوز الاخذ به. لأن من الناس من يدعى اسبابا لم ينصيحتها الله اسبابا - [00:33:53](#)

وانما هي امور موهومة كما سيأتي ان شاء الله بيانها. فيكون ذلك من قبيل الشرك. وما دمنا قد اشرنا الى الشرك نعلم على هذا المبحث الخطير اعني الشرك. لأن الشرك مناف للايمان - [00:34:13](#)

معرفة آآ الاشياء باضجادها. كما قيل وبضدها تتبين آآ الاشياء فما دمنا قد عرفنا التوحيد بحمد الله وانه انواع توحيد الربوبية وتوحيد الالوهية وتوحيد الاسماء والصفات فحري ان نعرف ما ينافقه وهو الشرك. فما هو الشرك؟ الشرك يعني تسويق - [00:34:33](#) كفир الله بالله فيما هو من الله. هذه حقيقة الشرك. تسويق غير الله بالله فيما هو من خصائص تسويق غير الله بالله فيما هو من خصائص الله. هذا هو الشرك. وبهذا التعريف يمكن ان - [00:35:03](#)

مع الشرك في الربوبية ويقع في الالوهية ويقع في الاسماء والصفات. فالشرك في الربوبية بان يعتقد غير الله مثل الله في الخلق او الملك او التدبير. فمن نسب شيئا مما يختص به الله من الخلق او - [00:35:23](#)

او التدبير الى غير الله فقد وقع في شرك الربوبية. الشرك في الالوهية بان يصرف شيئا من ادلة لغير الله. لأن العبادات كلها مستحقة لله. فإذا صرف شيء من العبادات لغير الله فقد - [00:35:44](#)

في شرك العبادة. شرك الالوهية. طيب كيف يكون الشرك في الاسماء والصفات؟ بان يعتقد ان لاحد من المخلوقين من الصفات مثل مال الله عز وجل. من السمع والبصر والعلم والقدرة يعني يعتقد - [00:36:04](#)

بانها بانها بان له كمال الله. والله له المثل الاعلى لا يمكن ان يشاركه احد في صفتة وانما يكون الاشتراك في اصل الصفة. فالله سميع والعبد سميع. والله بصير والعبد بصير. لكن ليس سمع كسمع - [00:36:24](#)

لا بصر كبصر. تأملوا معي. يقول الله تعالى سبحان الذي اسرى بعده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركتنا حوله. لنريه من اياتنا انه هو السميع البصير. اليه كذلك؟ اذا من اسماء - [00:36:44](#)

الحسنى السميع البصير. ويقول الله تعالى انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سمعيا بصيرا. اذا العبد سميع بصير. فهناك اتفاق في الاسماء لكن هناك اختلاف في الحقائق. والكيفية - [00:37:04](#)

فسمع الله تعالى هو المثل الاعلى في السمع. فهو سبحانه وتعالى يسمع جميع الاصوات على اختلاف اللغات لا يخفى عليه منها خافية. واما سمع المخلوق فمحدود تسمع ما حولك وتسمع بعض الاشياء ويغيب - [00:37:24](#)

عنك بعضها ذبذبات معينة تسمعها وما فوقها وما تحتها خارج التغطية. تقول عائشة رضي الله عنها لله الذي وسع سمعه الاصوات. لقد جاءت المجادلة تجادل رسول الله صلى الله عليه وسلم واني لفي جانب الدار - [00:37:44](#)

يخفى علي بعض كلامها. وقد سمعها الله من فوق سبعة ارقة. يعني من فوق سبع سماوات فليس سمعك سمع. كذلك بصر الله تعالى يرى دبيب يرى ويسمع دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في الليلة الظلماء - [00:38:04](#)

سمع سبحانه وتعالى نداء يونس عليه السلام وهو في ظلمة البحر وظلمة الليل وظلمة جوف الحوت ويرى سبحانه كل شيء لا تخفي عليه خافية. وانا وانت نرى في حدود معينة لا - [00:38:24](#)

ترى ما وراء الجدران لا نرى ما فوق البنفسجية وتحت الحمراء كما يقول اهل الفيزياء لنا نظر محدود. اما الله تعالى فنظره يتناول كل شيء. فلا يلزم من اتفاق الاسماء اتفاق المسميات. بهذا نقول لا يجوز الشرك في الاسماء والصفات - [00:38:44](#)

بان يثبت للمخلوق مثل ما يثبت للخالق. وان اتفق الاسماء وان اتفق الالفاظ اشتراك ائمها هو في اصل المعنى فقط. فالسمع ادراك الاصوات. والبصر ادراك المرئيات فقط. اما كيفيته فللها المثل الاعلى للمخلوق المثل الادنى. اذا يجب الحذر من الشرك اي والله كيف - [00:39:04](#)

والله سبحانه وتعالى يقول ان الشرك لظلم عظيم. الشرك اكبر الكبائر. واعظم الذنوب. ما ان الشرك لظلم عظيم. وفي الحديث المتفق عليه الا انبيئكم باكبر الكبائر؟ قلنا بلى يا رسول الله. قال - [00:39:34](#)

بالله وذكر ما بعده. فجعله اكبر الكبائر. الاشتراك بالله. وسئل النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم. قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. متفق عليه. فالشرك امره عظيم. عافانا الله واياكم - [00:39:54](#)

ولما كان كذلك رتب الله تعالى على الشرك لعظم بشاعته احكاما دنيوية واخروية فمنها عدم غفران الذنوب. يقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك - [00:40:14](#)

لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد افترى اثما عظيمها. ومنها تحريم الجنة. يقول الله عز وجل بل تحريم والخلود في النار. يقول الله تعالى انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومؤاوه النار وما للظالمين - [00:40:34](#)

من انصار ومن اثار الشرك الوخيمة حبوط جميع الاعمال. يقول الله تعالى ولقد اوحى اليك الى الذين من قبلك لئن اشركت ليحيطن عملك ولتكون من الخاسرين. ومن اثاره في باب السياسة الشرعية - [00:40:54](#)

اباحة الدم والمال. قال الله تعالى فاقتلو المشركين حيث وجدتهم وخذلهم واحصروهم واقعدوا لهم كل فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلهم. ان الله غفور رحيم. وقال صلى الله عليه وسلم امرت ان - [00:41:14](#)

قاتل الناس حتى يقولوا لا الله الا الله. فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها. متفق فكن عليه. اذا بهذا يتبعن ايتها الكرام عظيم خطر الشرك. بعض الناس بعض الناس يتتساهل فيه - [00:41:34](#)

كثير من يقول لا الله الا الله يطوف بالاضرحة والقبور ويدعوا من دون الله وينادي الغائب يا سيد يا علان يستنجد به؟ هذا شرك مخرج عن الملة. دعاء غير الله شرك مخرج عن الملة. يقول - [00:41:54](#)

الله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. فلا جل هذا ظل من ظل من عباد الاصنام على اختلاف معبوداتهم. من يعبد الشجر؟ من يعبد الحجر؟ من يعبد البقر؟ من يعبد الانس؟ من يعبد الجن - [00:42:14](#)

ملائكة الكواكب الحيوانات. كل من اغواه الشيطان بعبادة غير الله فانه مشرك بالله. ايضا كما اسلفنا القبوريون الذين يدعون المقربين ويقدمون لهم النذور والقرابين ويسألونهم جلب النفع ودفع الضر تعلمون انه في بعض البلاد الاسلامية تذهب المرأة التي لم

تحمل الى مقام فلان ومشهد فلان وتساؤله - 00:42:34

ان تحمل او يذهب المريض الى مقام فلان وقبر فلان يسأله الشفاء هذا الشرك الذي بعث الانبياء بدفعه وحربه زينه الشيطان من جديد لمشركي زماننا فصاروا يقعون في هذه الصور من صور الشرك. ومن الشرك السحر - 00:43:04

شرك السحرة والمشعوذين والكهان الذين يعبدون الجن لقاء ما يخبرونهم به او يحضرونهم لهم او يسمعونه لهم فهؤلاء مشركون. السحرة والمشعوذون والكهان هؤلاء يستعينون بالجن استعانا شركية يذبحون لهم او يأمرون غيرهم بان يذبح لهم - 00:43:30  
حتى انهم يشترطون على من ذبح يقول اذبح ولا تذكر اسم الله. او لا تستقبل القبلة. لأنهم يتقربون بذلك للشياطين لقاء ما يحظروننه لهم او يصنعونه لهم او يخبرونه بهم. فهؤلاء مشركون اقحاح - 00:43:55

ولما كان امر الشرك عظيم. لما كان امر الشرك عظيما عافانا الله واياكم منه. نجد ان ابراهيم عليه سلام وهو امام الموحدين في الاولين يدعوه ربها ويقول واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. قال - 00:44:15

بعض السلف من يؤمن الشرك بعد ابراهيم؟ بعض الناس تجده يتفهق على مجلسه يقول الحمد لله هنا قضينا من هنا سلمنا من الشرك هنا بعافية وكذا. لا لا يجوز ان ان تزكي نفسك وان تعتقد بانك - 00:44:35

قد سلمت من هذا كله اذا كان ابراهيم عليه السلام يدعوه ربها يقول واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. الشرك يتسلل تحللا خفيا الى النفس فكن دائما حذري منه. من يؤمن الشرك بعد ابراهيم عليه السلام؟ وهو من هو في توحيد رب العالمين - 00:44:55  
القي في النار فقال حسبي الله ونعم الوكيل. ولم يطلب ولم ينادي احدا ولم يستعن ولا بجبريل عليه السلام. ولا ما امره ربها ان يذبح ابنه. وضع السكين على عنقه. امتنالا لامر الله. فلما اسلما وتله للجبين - 00:45:15

هذا ابراهيم عليه السلام ومع ذلك يقول وجه ابني وبني ان نعبد ان نعبد الاصنام. ربى انهن اضللن كثيرا من الناس اي والله انظر في شرق الارض وغريها في اسيا وافريقيا واوروبا وغيرها عباد للاصنام. عباد - 00:45:35

للشيطان عباد للافاعي عباد للبقر عباد للاوثان بجميع انواعها فاحمد الله وسل الله العافية وكن على حذر. ولما كان الامر كذلك جاءت نصوص الشرعية في سد جميع الابواب المفضية الى الشرك. واضربوا لذلك امثلة. من ذلك التحذير من الغلو في الصالحين. لان - 00:45:55

فاول ما دخل الشرك على بني ادم كان من باب الغلو في الصالحين. يقول الله عز وجل حاكيا عن قوم نوح ولا تذرن و قالوا لا تذرن ودوا ولا سواع ولا يغوث ويعوق ونسرا. قال ابن عباس - 00:46:25

هذه اسماء رجال صالحين. كانوا في قوم نوح. فلما ماتوا اتى الشيطان الى آآ فقال لو انكم نصبتم في مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا وصورتم لهم تماثيل حتى اذا رأيتموهم نشطتم على العبادة - 00:46:45

ففعلوا يعني راجت عليهم الحيلة الشيطانية وفعلوا. فلما ادرس ذلك فلما آآ انقرض ذلك الجيل وجاء جيل بعدها اتى الشيطان الى من بعدهم قال هؤلاء شفعاؤكم عند الله ادعوههم ففعلوا فعبدوا من دون الله. فلذلك بعث الله نوح عليه السلام. لهذا يجب الحذر ايهما الكرام من - 00:47:05

غلو في الصالحين. ومن الغلو في الانبياء. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فانما اهلك من كان قبلكم الغلو والغلو مأخذ من الزيادة كما تغلي الماء في القدر. وفي الابريق يرتفع - 00:47:35

الغلو. هذا الحديث رواه الامام احمد والترمذى وابن ماجة. بل قد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح ابن مريم. انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. رواه البخاري. هكذا هو - 00:47:55

يحتاط لنفسه بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم. وينهى امته عن الغلو فيه. ومع ذلك فقد وقع بعض المسلمين فيما نهاهم عنه فتجدهم يستحدثون الموالد النبوية ويدبرون القصائد والمداائح - 00:48:15

التي يخرجون بها عن الحد. حتى اشتهر عند الناس قصيدة آآ مشهورة تسمى البردة يقول قائلها في بعض ابياتها مخاطبا النبي صلى الله عليه وسلم. خطابا لا ينفي له بل هو - 00:48:35

هو من خصائص الله يقول يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك. سبحان الله. لمن اللواد العياد الا بالله يقول يا اكرم الخلق لا شك ان نبينا صلى الله عليه وسلم هو اكرم الناس يا اكرم الخلق ما لي من الوذ به سواك - 00:48:55

عند حلول الحادث العممي. ان لم تكن يوم معادي اخذا بيدي عفوا والا فقل يا زلة القدم. من الذي يغفر الذنوب من الذي يعفو عن السيئات؟ الله تعالى ليس النبي صلى الله عليه وسلم. يقول النبي صلى الله عليه وسلم فاغفر لي فانه لا - 00:49:15

يغفر الذنوب الا انت. ثم يقول فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم ماذا ابقي لله؟ جعل من علوم النبي صلى الله عليه وسلم علم اللوح والقلم. اللوح المحفوظ الذي فيه كل شيء. وجعل من جوده - 00:49:35

الدنيا والآخرة. هذا غلو يأباه النبي صلى الله عليه وسلم ويرفضه ولا يقره. فهذا من اسباب الوقوع في الشرك وهو غلو وهو الغلو في الصالحين. وللحديث صلة ان شاء الله تعالى بعد صلاة المغرب وصلى الله على نبينا محمد - 00:49:55

على الله وصحابه وسلم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك بعده ونبيه محمد وعلى الله وصحابه اجمعين. اما بعد فهذا هو المجلس الرابع والأخير من سلسلة - 00:50:15

ثالث بيان احكام العقيدة التي تهم الاسرة ضمن الدورة العلمية الاسرية التي تنظمها الجمعية الدعوية اه في المعايدة. وانتهاء بنا الحديث الى التحذير من الشرك. وبيان كيف ان الشارع الحكيم - 00:50:35

خذل من الشرك بجميع صوره. ومن اعظم ذرائع الشرك الغلو في الصالحين. وذكرنا ما تيسر في هذا المقام نصييف اليه ان من الغلو في الصالحين التوسل الممنوع بهم. ذلك ان التوسل ثلاثة انواع. التوسل - 00:50:55

ثلاثة انواع توسل شركي وتوسل بدعي وتوسل مشروع. اما التوسل شركي فهو مخرج عن الملة وهو ان يدعى الصالحون من دون الله عز وجل. يدعون لقضاء الحاجات وتفریج الكربات فهذا دعاء غير الله. فمن توسل بهم على هذه الصفة فقد خرج عن الملة واشرك بالله العظيم. واما التوسل - 00:51:15

البدعي فهو التوسل الى الله بذواتهم. او جاههم او حقهم او حرمتهم. مما لم يجعل ليجعله سارعوا وسيلة. كان يقول اتوسل اليك بفلان. اتوجه اليك بفلان. اسألك بجاه فلان هذا غير مشروع. لم يشرع النبي صلى الله عليه وسلم لامته هذا النوع من التوسل. لكنه لا يبلغ مبلغ الشرك - 00:51:45

لأنهم يدعون بهم الله عز وجل لا يدعونهم هم ولو دعوه هم لكان شركا بالله عز وجل. لكن هذا آآ غير مشروع لأن جاههم لهم وصلاحهم لهم لا لغيرهم. ولو كان هذا مشروع - 00:52:15

عليه النبي صلى الله عليه وسلم وفعله الصحابة. وتأملوا كيف ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما وقع عام حمادة وهو عام جدب وقطح الم بالبلاد ابان خلافته لم يتتوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم مع ان ذاته - 00:52:35

موجودة وان كان قد مات لكن ذاته لا تفقد. وانما قدم العباس ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم وامرها ان يدعوه. فقال فيما قال قال اللهم انا كنا اذا اجدنا توسلنا اليك بنبينا وانا - 00:52:55

نتوسل اليك بع نبينا صلى الله عليه وسلم. قم يا عباس فادعه. فهذا توسل بداعء العباس كما انهم كانوا في زمان النبي صلى الله عليه وسلم يتتوسلون بداعائه لهم. فيستسقى بهم ويقول اللهم اغثنا اللهم - 00:53:15

فتأتي سحابة مثل الترس من وراء جبل سلع حتى تتوسط السماء تنتشر وترعد تبرق فلا ينزل النبي صلى الله عليه وسلم من منبره الا والمطر يتحادر من لحيته. فقد توسلوا بداعائه وتوسلوا بداعاء - 00:53:35

صلى الله عليه وسلم مشروع. اما التوسل بالذات فانه غير مشروع. ولو كان مشروع اتوسل عمر بن الخطاب رضوان الله عليهم بذاته صلى الله عليه وسلم ولم يحتاجوا الى تقديم العباس ليصلی بهم ويدعو بهم. اما التوسل - 00:53:55

المشروع فانه التوسل بالايمان بالله عز وجل وبالعمل الصالح. فان هذا مشروع او حتى لطلب الدعاء من عبد صالح كفعل عمر رضي الله عنه. فاعظم وسيلة آللله عز وجل هي - 00:54:15

داعائه مباشرة وعبادته وامثال امره واجتناب نهيه. تأملوا قول الله تعالى اولئك الذين يدعون يعني الذين يدعونهم المشركين من

الصالحين يتغرون الى ربهم الوسيلة ويرجون رحمته ويغافون عذابه ان عذاب ربك - 00:54:35

كان محظورا يعني ان اولئك المدعون من الصالحين كانوا موحدين يتغرون الى ربهم الوسيلة. فوسيلتهم اليه ايمانهم به وعبادتهم له ورجائهم له وخوفهم منه. فكان ينبغي لمن دعاهم ان يحذو حذوهم لا ان يشرك بهم. هذا معنى الاية. كذلك يجوز التوسل بالعمل الصالح. كما وقع - 00:54:55

الثلاثة الذين انطبقت عليهم الصخرة فتوسلوا الى الله بصالح اعمالهم فاحدهم توسل ببره بوالديه اخر توسل بعفته اه كف نفسه عن الشهوة المحرمة. والثالث توسل بامانته وكل واحد منهم يقول اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فرج عننا ما نحن فيه. فتنفرج الصخرة - 00:55:25

حتى خرجوا يمشون. فهذا هو بيان هذه المسألة مسألة التوسل. ارجو انه تم ايضاحها. ايضا ايها الكرام من الامور التي توقع في الشرك الافتتان بالقبور. الافتتان بالقبور لان اه من الناس من يفتتن بالقبور والمقبرين حتى يشرك الله بالله تعالى بسببيها - 00:55:55

فلهذا سد الشارع الحكيم جميع الابواب المفتية الى الشرك عن طريق القبور. فمن ذلك انه عن اتخاذها مساجد فعن عائشة رضي الله عنها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم يعني لما نزل به الموت - 00:56:25

طفق يطرح خميسة له على وجهه. فاذا اغتم كشفها بابي هو وامي كان يلتحقه من الكرب اكثر ثم يلحق الناس كما يوعك الرجالن. وذلك لعلو منزلته ومضاعفة اجره. قال طفق يطرح - 00:56:45

خميسة والخميسة هي الكسأء على وجهه. فاذا اغتم كشفها. فقال وهو كذلك يعني في تلك الحالة العصبية قال لعنة الله على اليهود والنصارى. اتخاذوا قبور انبائهم مساجد. يحذروا ما صنعوا. تأملوا - 00:57:05

لما احس بدنو اجله صلى الله عليه وسلم خشي ان يتخذ قبره مسجدا صرحا بلعنة اليهود والنصارى وعلل ذلك بانهم اتخاذوا قبور انبائهم مساجد تقول عائشة رضي الله يحذر ما صنعوا ولو ذلك لابرز قبره غير انه خشي او خشي ان يتخذ مسجدا - 00:57:25

متفق عليه. فهذه من حكمة الله ان ظل قبره الشريف في حجرته صلى الله عليه وسلم وليس في المسجد. ولعل هذا يخفى على بعض الناس. بعض الناس يظن ان النبي صلى الله عليه وسلم دفن في المسجد. كل النبي صلى الله عليه وسلم دفن في - 00:57:53

حجرة عائشة ولم تكن الحجرة من المسجد. لكن لما ضاق المسجد بالناس زمن بنى امية اه صنعوا له سعة من الامام واحاطوا الحجرة بثلاثة جدران مسننة حتى لا يتوجه اليها بالصلوة. ومع - 00:58:13

قادم الزمن وتواتي الممالك المختلفة. اه زوق وزخرف حتى ظن العامة ان قبر النبي صلى الله عليه وسلم في مسجده. فصاروا يصدرون الى بلادهم ويضعون قبور انبائهم في المساجد. فهذه طامة كبرى - 00:58:33

ما فطن لها من فعل هذا الفعل وقد كان سعيد بن المسيب. اه رحمه الله في ذلك الزمن اه ضد ولها عن التوسيع في في القبلة. لكن ليقضي الله امرا كان مفعولا. فلهذا قالت عائشة رضي الله عنها - 00:58:53

ولولا ذلك لابرز قبره يعني كان في الواقع او خارج حجرته هذا سبب والسبب الاخر اه حدث به ابو بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الانبياء يدفنون حيث يموتون. ان الانبياء يدفنون - 00:59:13

حيث يموتون. آآ وقال صلى الله عليه وسلم الا وان من كان قبلكم يعني اليهود والنصارى كانوا يتخذون قبور انبائهم مساجد. يعني يتخذون قبور انبائهم مساجد فاني عن ذلك. رواه مسلم. ما معنى اتخاذها مساجد؟ يعني قصد الصلاة عندها. اتخاذها مساجد يعني قصد الصلاة - 00:59:33

عندما حتى لو لم يبني عليها مسجد فان المسجد هو موضع السجود. يقول الله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. فالمساجد هي موضع السجود. ومنها بيوت الله هذه لانه يسجد فيها لله تعالى - 01:00:03

اه ومن الامور التي شرعها او التي نبه عليها الشارع لسد باب الشرك والغلو في الانبياء والصالحين. النهي عن البناء عليها. وان يزداد عليها غير ترابها. وان فعن ابي الهياج الاسدي رحمه الله قال قال لي علي ابي طالب رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثتني عليه

01:00:23

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تدع تمثلا الا طمسه. ولا قبرا مشرفا الا سويته يعني قبر مسروفا يعني عليه بناء وله هيئة وبروز الا سويته يعني واسيته بالارض. رواه مسلم. وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه - 01:00:53

قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تجسيس القبر. يعني تزويقه وزخرفته بالجص. وان يقع عليه ان يبني عليه بناء. رواه مسلم. فيدخل في هذا عقد القباب عليها وتزويقها وزخرفتها كما يقع في بعض البلاد - 01:01:13

الاسلامية يجعل على القبر قبة تزوق وتزخرف ويقال هذا مقام الشيخ فلان وهذا مشهد الشيخ فيعتقد العامة ان لهم تأثير في النفع والضر ويقصدونهم ويدعونهم من دون الله وهذا عين الشرك. وقد حدثني احد الاخوة - 01:01:33

بنفسه قال كان عندنا شركة صينية انظروا واعجروا ايها الكرام يقول كان عندنا في بلادنا شركة صينية ننفذ بعض المشاريع. فمات احد افراد هذه الشركة فقام اصحابه من الصينيين وصنعوا له - 01:01:53

قبراهم طبعا مشركون وثنيون. فصنعوا له قبرا وبنوا عليه يعني قبة وزخرفوه كما هي طريقة الصينيين في تزويق قبورهم. ومكثت الشركة نحو خمس سنوات تنفذ مشاريعها. ثم ارتحلت وعادت الى بلادها. يقول والله ما حال حول الا والناس يأتون لزيارة قبر الشيخ الصيني. تخيل - 01:02:13

كن كافر زين الشيطان لهم اتيانه وصاروا يسمونه الشيخ الصيني. يدعونه من دون الله. هكذا يتلاعب الشيطان ببني ادم. فان اعظم مقاصد الشيطان ان يخرج الناس من التوحيد الى الشرك. هذا اعظم مطالبه - 01:02:43

غاية مرامة. فان لم يظفر باخراجهم الى الشرك الاكبر اخرجهم الى الشرك الاصغر. فان لم يتم له ذلك اخرجهم الى البدعة فان لم يتم له ذلك اوقعهم في الكبائر. فان لم يتم له ذلك اوقعهم في الصغائر. وهكذا عدو مبين. يحاول - 01:03:03

جر من استطاع من بني ادم الى النار. يا بني ادم لا يفتنكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة قال فبعتك لاغوينهم اجمعين. الا عبادك منهم المخلصين. ومن الامور التي - 01:03:23

تنافي او اه من الامور التي قد توقع في الشرك مشابهة المشركين. فلهذا حذر النبي صلى الله عليه وسلم من مشابهة المشركين واهل الكتاب في اعتقاداتهم وعاداتهم المختصة بهم. يقول النبي - 01:03:43

صلى الله عليه وسلم خالفوا المشركين. متفق عليه وقال خالفوا المجوس. رواه مسلم. وقال خالفوا اليهود رواه ابو داود. الذي ينبغي لامة الاسلام ان تعتز بما من الله تعالى بها من الخيرية. كنتم خير امة - 01:04:03

ان اخرجت للناس وانه لمن دواعي الاسف معاشر المؤمنين والمؤمنات ومن بلغ ان يكرمنا الله تعالى بهذه الخيرية ثم نجد من ابناء المسلمين وبنات المسلمين من يجرؤن خلف التقليعات الغربية والعادات الغربية. حتى انه قبل بضعة - 01:04:23

في ايام وقع احتفال برأس السنة. وصار كثير من المسلمين وللاسف يحتفل بهذه المناسبة التي هي من خصائص النصارى. وليس من اعياد اهل الاسلام. فانه ليس لاهل الاسلام الا عيد الاضحى وعيد الفطر - 01:04:43

فلا يجوز مشابهتهم في اعيادهم كيف وهذه المناسبات مرتبطة بامور دينية فعندهم ما يسمى اه بعيد رأس السنة وعندهم ما يسمى باعياد الميلاد. فاعياد الميلاد يقع فيها وفي كنائسها من ذكر - 01:05:03

المسيح لله وحلول الله فيه وانه ثالث ثلاثة. وغير ذلك من الكفر الصراح ما لا يبالي كثير من من المسلمين بسبب وكذا يقع في عيد رأس السنة من صور الفجور والعهر والمجون شيء كثير - 01:05:23

ومع ذلك يوجد من من بين ابناء المسلمين وبناته من يحتفل بهذه. فقد حذر النبي صلى الله عليه وسلم من هذا و قال من تشبه بقوم فهو منهم. ومن الامور التي سد بها الشارع بباب الشرك التحذير من - 01:05:43

تصوير لان الصور والتماثيل هي الاصنام التي عبادت من دون الله كما ذكرنا لكم في في السابق مما وقع من قوم نوح حينما اتهم الشيطان وقال لو انكم عمدتم الى مجالسهم التي كانوا يجلسون - 01:06:03

فيها فجعلتهم فيها انصابا وتماثيل حتى اذا رأيتهم نشطتم على العبادة. تقول عائشة رضي الله عنها فيما ترويه عن ام سلمة رضي الله عنها انها ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بالحبش - 01:06:23

لأنها كانت من المهاجرات الى ارض الحبشة وارض الحبشة كانت من بلاد النصارى. وما فيها من فقال صلى الله عليه وسلم اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا وصوروا فيه - [01:06:43](#)

في تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله متفق عليه. وهكذا من دخل كنائس النصارى او رأى كاتدرائياتهم وجدها ملأى بالتماثيل والصور. يصورون العذراء رضي الله عنها وهي تحمل المسيح ويصورون الملائكة لهم اجنحة ويصورون من يسمونهم بالقديسين وبيث - [01:07:03](#)

هذه الصور والايقونات في كل مكان. لهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبر مسجدا وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله متفق عليه. ولهذا عظم النبي صلى الله عليه وسلم - [01:07:33](#)

من شأن التصويب وقال اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون. ويقال لهم احيوا ما خلقتم ويؤمر بان ينفح الروح في كل صورة صورها. ويؤمر بان يعقد بين شعيرتين وما هو بعاقب. فجاءت احاديث كثيرة في - [01:07:53](#)

التحذير من التصوير وانه من كبائر الذم وانه يترتب عليه عقوبات عظيمة. وهذا ينطبق على من خلق الله بان آآ رسم بيده او نحت بالمطرقة والازمبل آآ من حجر او خشب فلا ريب انه ينطبق عليه انبطاقا تماما. لأن هذه مضاهاة لخلق الله. كما قال في الحديث القدسي - [01:08:11](#)

ومن اعظم من ذهب يخلق كخلقه. فليخلقوا شعيرة فليخلقوا كذا. تحديا من الله لهم اما ما يكون من الصور الفوتوغرافية فانها ليست مضاهاة لخلق الله. لأنها حفظ للصورة التي خلقها الله عز وجل - [01:08:41](#)

كما يقف الانسان امام المرأة او تنعكس صورته على سطح الماء. فهذه فهذا لا يعد تصويرا لكن الناتج صورة وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم فان الملائكة لا تدخل بيته كلب او صورة. فلا يجوز اقتناء الصور - [01:09:01](#)

حتى وان كانت صورا فوتوغرافية غير منحوتة ولا مجسمة الا لضرورة او حاجة. لكن ان تعلق في البيوت او توضع دمى آآ في البيوتات فان هذا يمنع دخول الملائكة بنص حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:09:21](#)

في الصحيح ولما دخل على عائشة رضي الله عنها و كان لديها نمرقة فيها تصاوير سترت بها سهوة فوق على الباب وتغير وجهه قالت استعاذت بالله من من يعني شر ما صنعت آآ اخبرها - [01:09:41](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ان السبب وجود هذه التصوير في تلك النمرقة وان الملائكة لا تدخل بيته كلب او صورة اخذتها فقط عتها وجعلتها وسائل. فعليها عشر المؤمنين والمؤمنات ان نخلص بيوتنا من هذه الصور. الله - [01:10:01](#)

اللهم الا شيء مما تعم به البلوى ويصعب اتقاؤه. واما ان يعلق الانسان صورة ابيه او صورة احد يعني يحبه فان هذا مما ينطبق عليه قول النبي صلى الله عليه وسلم فان الملائكة لا تدخل - [01:10:21](#)

بيتها كلب او صورة. آآ من الامور التي حفظ بها الشارع جناب التوحيد وحى بها آآ صحة عقيدة التحذير من الالفاظ الشركية. لانه يجري على اللسان كلام قد لا يريده صاحبه لكنه عند - [01:10:41](#)

والتدقيق والتحقيق يكون منافيا للتوكيد. فمن ذلك الحلف بغير الله. الحلف بغير الله. كما يقع من بعض الناس يقول وشرفي والامانة والنبي وحياتي وحياة ابي وحياة امي كل هذا حلف بغير الله. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك. رواه الترمذى - [01:11:01](#)

فلا يجوز الحلف الا بالله. قال النبي صلى الله عليه وسلم من كان حالفا فليحلف بالله. حتى الكعبة لا يجوز ان يحلف فقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يحلف بالکعبه وان يحلف بالامانة. وقال لا تحلفوا بآياتكم. لأن الحلف - [01:11:31](#)

نوع تعظيم المحلوف به معظم. والتعظيم يجب ان يكون لله. ومن الالفاظ الشركية التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها التسوية في المشيئة. كقول ما شاء الله وشئت. فلما سمع رجلا يقول ما - [01:11:51](#)

شاء الله وشئت. قال اجعلتنى لله نداء بل ما شاء الله وحده. او قال قل ما شاء الله وحده. رواه النسائي لأن الواو حرف عطف يقتضي التسوية. فاذا قلت مثلا جاء محمد وعبد الله فهما سواء - [01:12:11](#)

فلذلك يحرم ان تقول ما شاء الله وشئت. لكن لو قلت ما شاء الله ثم شئت صح والاكم ان تقول ما شاء الله كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن صور الشرك اسناد الفعل الى غير الله عز وجل - [01:12:31](#)

وقبل ذلك ما دمنا في الالفاظ آآقول آآاسناد الفعل الى غير الله بلفظ من الالفاظ المنافية للتوحيد هذا ايضا يدخل في دائرة الشرك الاصغر كما وقع من الصحابة رضوان الله عليهم لما - [01:12:51](#)

ما مطروا ليلة صلٰى بهم النبي صلى الله عليه وسلم آآالصبح ثم قال اتدرون ماذا قال ربنا الله ورسوله اعلم. قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فمن قال مطرونا بنوء كذا - [01:13:11](#)

كذا فهو كافر بي مؤمن بالكوكب. ومن قال مطرونا بفضل الله ورحمته فهو مؤمن بي كافر بالكوكب. فهذا امر صار الناس والحديث متفق عليه. هذا امر صار الناس يتتساهلون فيه وينسبون الاحوال الجوية الى غير الله عز وجل - [01:13:31](#)

ينسبونها الى مطالع النجوم ينسبونها الى الاحوال الجوية والمنخفضات الجوية وغير ذلك. يجب ان حاضرا في الذهن ان هذه مجرد اسباب وموافقات. وان الذي ينزل الغيث هو الله عز وجل هو الذي ينزل الغيث - [01:13:51](#)

لا سوى فلهذا آآانكر النبي صلى الله عليه وسلم على من قال مطرونا بنوء كذا وكذا. اذا كل لفظ يوهم شركا يجب اجتنابه. وما ذكرناه من الامثلة من الحلف بغير الله ومن - [01:14:11](#)

التسوية في الم شيئا. ومن قول مطرونا كذا بنوء كذا وكذا. هذه مجرد امثلة. لكن يجد في حياة الناس الفاظ من هذا القبيل فكل لفظ يشعر بالشرك يجب اجتنابه لانه من ذرائع الشرك ويدخل - [01:14:31](#)

في الشرك الاصغر. آآ كذلك ايضا من الامور المفضية للشرك بعض الافعال الشركية حتى وان كان صاحبها لا يقصدها. فمن ذلك مثلا لبس الحلقة او الخيط في اليد او العنق بقصد دفع البلاء او رفعه - [01:14:51](#)

بعض الناس يربط حلقة في عضده او يعلق تميمة في عنقه آآبقصد دفع العين او دفع البلاء او رفع البلاء بمعنى انه نصب سببا لم ينصبه الله سببا. وقد ذكرنا لكم في المجلس السابق انه في عندما - [01:15:11](#)

عن التوكل لا ينافي الاخذ بالأسباب. التي نصبها الله اسبابا. اما ان يحدث الانسان سببا لم الله سببا فلا عن عمران ابن الحسين رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلا في يده - [01:15:34](#)

حلقة من صفر يعني من نحاس. فقال ما هذا؟ قال من الواهنة. الواهنة مرض يصيب جانب الانسان فربط حلقة من صفر من نحاس على عضده. قال انزعها. فانها لا تزيدك الا وهنا. فانك لو مت وهي - [01:15:54](#)

عليك ما افلحت ابدا فانك لو مت وهي عليك ما افلحت ابدا. رواه الامام احمد. ولعل قريبا من ذلك ما وقع من بعض الناس في وقت مضى وربما لا يزال ما يسمونه سوار ابن سينا. بباع كان بباع في الصيدليات يضعون - [01:16:14](#)

اه سوارا اه في الساعد يزعمون انه يمتص الطاقة الكهربائية الزائدة. هذه مجرد دعوة تثبت علميا بل من الناحية العلمية اصدرت عديد من الجهات نفيا لهذه اه لها هذا هذه الدعوة وانه لم يقم اي دليل علمي عليها. وبالتالي فانه لا يجوز ان يفعل الانسان هذا الشيء. بخلاف الادوية التي جربت - [01:16:37](#)

في المختبرات وطبقت على اه بعض الحيوانات وبعض الادميين ثبت نفعها فهذه يستعملها الانسان حرج وتدخل في الأسباب الحسية وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم تداووا يا عباد الله فان الله ما انزل من داء الا وانزل له - [01:17:07](#)

واسوا من ذلك وابحث ما بات يستشيري بين المسلمين من ادعاء الطاقة الكونية يوجد بعض المتجرين بعوائد الناس يدعى بأنه يعالج بالطاقة كونية وهي دعوة مستمدۃ من فلسفات وثنية لدى البوذيين والهندوس يستشفون - [01:17:27](#)

يزعمون ان هذا المداوي بالطاقة الكونية عنده قدرة على استجمام هذه الطاقة وايصالها عن طريق جسده الى جسد المريض وان المريض فيه الطاقة السلبية وانه هو يتمكن من استجمام الطاقة الايجابية للتخلص من - [01:17:57](#)

الطاقة السلبية وان هذا حوله هالة من كلام مزخرف لا طائل من ورائه ولا شيء تحته سوى الخرس والتخمين. والله تعالى قد حمى العقول ونبيه صلى الله عليه وسلم من ان تضل خلف هذه - [01:18:17](#)

عاوى السخيفة. فعلينا عباد الله ان نحذر من هذا. يقيمون لها الدورات ويبذل المشاركون والمشاركات الاشتراك فيها الاموال الطائلة 01:18:37  
وهم يبيعونهم الوهم. يبيعونهم الشرك يبيعونهم الضلال. لا شيء من هذا -

يجب ان نحمي عقولنا وعقول ناشئتنا ومجتمعاتنا من هؤلاء المقتاتين على الكذب. وآآ الخرافات اه الدعاوى الباطلة. اما ما ثبت فعلا في المختبرات والتجارب فان هذا حق ينفي الانتفاع كما ذكرنا قول النبي صلى الله عليه وسلم تداووا يا عباد الله فان الله ما انزل من داء الا وانزل له دواء - 01:18:57

اه ومن ذلك اعني مما يوقع في الشرك الرقى والعزائم الشركية والتولة التي يمارسها المشعوذون فقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرقى والتمائم والتولة شرك. رواه الترمذى ابو داود - 01:19:27

وقالوا ان التولة شيء يصنعونه يزعمون انه يحب المرأة الى زوجها. هذه اعمال اعمال شعوذة يفعلها بعض الكهان وغيرهم ويستعينون فيها بالجن وغيرهم فيتممون على بعض العقد ويكون لها تأثير تأثير السحر كما هو معروف آآ او - 01:19:47  
شيئا في رقاب الصبيان او الدواب يزعمون انه يدفع العين او يصنعون ادوية اه معينة آآ بطرق يعني يخالطها شرك ونفث وغير ذلك فكل هذا من الشرك. لا يجوز لاحد ان - 01:20:17

ولا ان يتعلم ولا ان يستعمله. فكل هذا مما ينافي التوحيد. وما سد به الشارع ابواب الشرك وقد اطل النفس في هذا لان الشرك عظيم. كما قال ربنا ان الشرك لظلم عظيم. الذبح في مواضع الشرك الذبح - 01:20:37

في مواضع الشرك لقول النبي صلى الله عليه وسلم لرجل نذر ان ينحر ابلا ببوانه موضع اسمه بوانه من ينبع فقال هل كان فيها وثن من اواثن الجاهلية يعبد؟ قال لا. قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم؟ قالوا - 01:20:57

لا. قال اوف بنذرك. رواه ابو داود. فدل ذلك على انه اذا كان الموضع مرتبط عيد من اعياد المشركين بوثن من اواثن المشركين فانه لا يذبح في ذلك الموضع. فما فكيف الحال بناس - 01:21:17

ويجرؤن المواشي والانعام عند قبر فلان وعند مشهد فلان وغير ذلك. حتى وان قالوا باسم الله هم في ما اختاروا هذا الموضع الا لاعتقادهم بهذا المقبر وصاحب هذا المشهد. فهذا شرك ولا ريب. والخلاصة مع - 01:21:37

الاخوة والاخوات ومن بلغ ان الشرك امره عظيم وان على الانسان ان يتقيه وان يعلم بأنه يأتي بصور متنوعة واعيد ما نبهت عليه. اذا كان ابراهيم عليه السلام وهو امام الموحدين في الاولين. يدعو ربه ويقول - 01:21:57

واجنبني وبني ان نعبد الاصنام فكيف بنا نحن؟ من يؤمن الفتنة ومن يؤمن الشرك بعد ابراهيم عليه السلام. ومن الامور التي ينفي اه ان ان يتتبه لها اهل الاسلام. ويتأدبوا - 01:22:17

بها الرضا بقضاء الله عز وجل وعدم التسخط. ذلكم يا كرام ويا ايتها الكريمات هو من بلغ ان الله تعالى يبتلي العباد بالسراء والضراء. كما قال ربنا عز وجل ونبلوكم بالشر والخير فتنة. واللينا ترجعون - 01:22:37

فالواجب على العبد حيال السراء ان يقابلها بالشكران. وحيال الضراء ان يقابلها بالصبر والسلوان. كما الا كما حدث صهيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عجبا لامر المؤمن ان امر - 01:22:57

كله له خير. ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له. وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له وليس ذلك لاحد الا للمؤمن. ادب نفسك ايهما المؤمن بهذا الادب. واعلم ان الله تعالى - 01:23:17

حالة لا يقضى على عبده المؤمن قضاء الا كان خيرا له. قال تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله. ومن يؤمن الله يهدي قلبه. قال علقة هو العبد تصيبه المصيبة. في علم انها من عند الله فيرضي ويسلم. ما شاء الله - 01:23:37

وفي الاية الاخرى قال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان على الله يسيير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم. ولا تفرحوا يعني فرح اسد وبطر. على ما - 01:23:57

والله لا يحب كل مختال فخور. من الناس عافانا الله واياكم من اذا حصل له امر فكر مفرح استخفه الاشر والبطر فقد الجاذبية. صار بين السما والارض. ما يدرى آآ اين هو. يفقد صوابه - 01:24:17

مثل قارون يقول الله تعالى عنه قال واتيناه من الكتوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولى القوة اذ قال له قومه لا تفرح. يعني لا تفرح فرح اسد وبطر. ان الله لا يحب الفرحين. فماذا قال؟ شمخ بانفه واستعلى - [01:24:37](#)

وقال انما اوتته على علم عندي. يعني انتي حست هذا المال بذكائي وكياستي وحسن تدبيري. لم ينسب الخير الى مسنيه. ولم يشكراه على نعمائه. قال انما اوتته على علم عندي. فماذا كان حاله - [01:24:57](#)

خسفنا به وبداره الارض. عياذ بالله. ايضا من الناس من اذا وقعت عليه الضراء ضجر وشق جبطة ولطم رأسه ونتف شعره وافاه بدعوى الجاهلية. يقول يا ويلاه يا ثبوراه وهلkah. وربما شق قميصه وربما نتف شعره. هذا مناف للتوحيد والايمان - [01:25:17](#) لانه اعتراض على قدر الله وسوء ظن به. وسوء ظن به. ولهذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان النائحة تأتي يوم القيمة وعليها سربال من قطران والعياذ بالله. بسبب نوحها هذا وصياحها وصراخها - [01:25:47](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت ليغذب بكاء اهله عليه. يعني ليغذب يعني ليتألم لا يغذب بمعنى انه يعاقب لا تزر وازرة وزر اخرى وانما المراد يتتألم بكاء اهله عليه يعني المراد بالبكاء هنا - [01:26:07](#)

العويل والنحيب ومجرد البكاء العادي هذا لا يضر لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان العين لتدمع ان القلب ليحزن ولا نقول الا ما يرضي ربنا. آ وانما المحظور هو ان رفع الصوت به. وهو النياحة - [01:26:27](#)

والنعي المحرم. وتتجد من بعض النساء لا سيمها النساء من اذا وقع عليها امر من الامور اه خرجت عن طولها وصاحت وتتجد من الناس من يعترض ويقول لماذا يا رب؟ لماذا حصل لنا - [01:26:47](#)

السنا نصلي؟ السنا نصوم؟ كانوا يعترض على الله في قدره. كانوا هي مقايسة. هذا سوء ادب مع الله واعتراف قاض عليه وتهمة له. فلهذا كان ينبغي للانسان ان يلزم ادنى الحد الادنى وهو الصبر - [01:27:07](#)

وهناك ما هو اعلى منه وهو الرضا. وهناك ما هو اعلى منه وهو الشكر. لكن لا يجوز ان ينزل عن الصبر. فالصبر هو حبس النفس حبس النفس عن الجزء وحبس اللسان عن التشكي والسخط - [01:27:27](#)

وحبس الجوارح عن لطم الخدود وشق الجيوب والدعاء بدعوى الجاهلية. الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. واولئك هم المهددون. فهذا لا رب - [01:27:47](#)

انه له صلة بموضوع الايمان. وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النساء عن زيارة القبور لهذا الغضب لان المرأة لا تملك نفسها. فكان النهي اولا للجميع. ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم - [01:28:07](#)

كنت نهيتكم عن زيارة القبور الا فزوروها فانها تذكركم بالآخرة. لكنه ابقى النهي في حق النساء فقال لعن الله زوارات القبور وذلك ان المرأة بحكم غلبة عاطفتها تخرج عن طورها. فتفوه بكلام - [01:28:27](#)

منها آ عويل ونحيب يوقعها في الائم فلهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك بمناسبة ذكر زيارة القبور نبين صفة الزيارة الشرعية فالمشروع لمن اه زار المقابر ان يسلم على اصحاب القبور اجمعين. بان يقول السلام عليكم دار قوم مؤمنين - [01:28:47](#)

وانا ان شاء الله بكم لاحقون. وجاء الفاظ اخرى يرحم الله المستقدمين منكم والمستاخرين. ثم يدعو لهم ولا حرج لا حرج ان يقصد قبرا بعينه فيقف عليه ويسلم عليه ويدعو له. وقد روى ابن عبد البر حديثا صححه ما من مسلم - [01:29:17](#)

على قبر اخيه يعرفه في الدنيا الا فيسلم عليه الا رد الله عليه روحه فرد عليه السلام. لكن لا يجوز ان يتخذ في المقابر شيء من صور البدع كاحضار القراء لقراءة القرآن او توزيع - [01:29:37](#)

او غير ذلك من الافعال المنكرة. ولا حتى قراءة الفاتحة ولا غيرها. المشروع لمن حضر جنازة عن يحملها وان يشارك في دفنه ان تيسر له ذلك. ثم بعد رد التراب عليها - [01:29:57](#)

يقف عليها ويسأل الله التثبيت للميت. ثم ان لقي احدا من اهله عزاه فان مشروعه مسنونة. هذا هو المشروع. واما ما يحدثه الناس من بدع القبور وتعظيمها وتضخيمها. والبناء عليها فقد تقدم بيانه وحكمه - [01:30:17](#)

اه ومن الامور التي ينبغي ان يحذر منها المؤمنون اه الحذر من الواقع في في الهزء سخرية من شيء من امور الدين. لان من الناس

من يتسامه بالسخرية من بعض شرائع الدين. او من - 01:30:41

المتدينين كان يسخر باللحية او يسخر من التوب القصير. ولا يعلم مغبة ذلك. لا يعلم ان هذا يعني الطعن في والطعن فيمن شرع ذلك. ولما وقع من بعض المنافقين لما وقع من بعض المنافقين في زمان النبي - 01:31:01

صلى الله عليه وسلم ان سخروا من الصحابة. فقال بعضهم ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء. اكبر بطنوا ولا اكذب ولا اجبن عند اللقاء. وبلغت مقالتهم النبي صلى الله عليه وسلم انزل الله عليه ايات - 01:31:21

ولئن سألتهم ليقولن انما كنا نخوض ولنلعب. قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعذروا قد كفرتم بعد ايمانكم. فيجب الحذر مما يقع من بعض السفهاء والجهال من في السخرية ببعض السنن. وبعض الامور المشروعة فان هذا قد يفضي بهم الى حال كحال المنافق - 01:31:41

فالذى ينبغي للانسان ان يرعى حرمات الله سبحانه وتعالى ويعظم شعائره ولا يدخل في شيء شيء آآ من هذا بل اذا سمع شيئاً من ذلك فعليه ان آآ يوقف المتهوك - 01:32:11

والمستهزئ ويدركه بسوء عمله. من المسائل التي تضمنتها فقرات هذا المقرر اه ما يتعلق بأمر الرياء فاننا تحدثنا عن الشرك وبيننا ان الشرك الاكبر محبط للاعمال موجب للخلود في النار. يحرم صاحبه على الجنة. لكن ثم ما يسمى بالرياء. ونقصد - 01:32:31 وبه يسبر الرياء والا الرياء المطلق هو الشرك. نفاق. اما يسبر الرياء فهذا امر قد يبتلي به بعض الناس احياناً. فيجب التوبة آآ السريعة منه. وهو ان يقع في القلب شيء من حب اظهار العمل - 01:33:01

التصنيع امام الناس بغرض المدح والثناء. عافانا الله واياكم. وقد قال الله تعالى في الحديث القدسي انا الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه. انا اغنى الشركاء - 01:33:21

عن الشرك. من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه. فيجب الحذر ايه الكرام من هذه الخطروات التي تخطر على القلب وتهجم عليه فتجر صاحبها الى الوقوع في الرياء. يقوم الرجل يصلى فيحسن صلاته - 01:33:41 لما يرى من نظر احد اليه. هذا يقع عند بعض الناس يعني يكون يصلى فاذا علم بان فلان دخل او لحظه احد زين صلاته ومد رکوعه وسجوده. فنقول الرياء اذا قارن العمل في اوله فانه محبط له. لان العبادة لم تتعقد انعقاد صحيحا - 01:34:01

داخل الرياء العمل في اصله فانه محبط له. الانتباه اما اذا طرأ الرياء في اثناء العمل يعني بمعنى انه عقد العبادة خالصة لله لكن هجم عليه الرياء في اثناء عبادته - 01:34:31

فاننا ننظر ان كانت هذه العبادة ينبني بعضها على بعض ويقوم بعضها على بعض فان العمل يحيط كلها. مثال ذلك رجل يصلى رکعتين. فرأى في الركعة الثانية. او في الرکوع او في - 01:34:51

في السجود فان الصلاة كلها تبطل. لماذا؟ لان هذه عبادة مكونة من اجزاء يفتقر بعضها الى بعض. فاذا بطل بعضها بطل كلها. اما اذا كانت العبادة عبادة ذات اجزاء متفرقة - 01:35:11

لا ينبني بعضها على بعض. فانه يحيط فقط العمل الذي قارنه الرياء. ولا يضرب لكم مثلا ان انسانا اراد ان يتصدق او ان يزكي بالف ريال فجعلها مئة مئة يعني بمعنى جعلها عشر فئات من ورقة مئة ريال - 01:35:31

تسعة منها بنية صالحة. وواحدة منها رأى فيها. فهل نقول بطلت زكاة كلها صدقته كلها لا. نقول بطل ما قارنه الرياء. واما ما خرج خالصا له فانه صحيح مقبول لان هذه عبادة لا ينبني بعضها على بعض ولا يفتقر بعضها آآ الى بعض. واما اذا - 01:36:01 وعلى الانسان ودافعه فانه لا يضره. فلو وقع للانسان خاطر من هذه قطرات في صلاته فالسعادة بالله رأسا فان صلاته صحيحة. لكن لو تمادى فيه فان صلاته تبطل. وبالجملة عشر الاخوة والاخوات ومن بلغ فانه ينبغي لنا اجمعين ان نحرص على سلامه قلوبنا وصحة عقائدهنا - 01:36:31

وان نحرص على تعلم العلم النافع الذي تكون به نجاتنا. وان نأخذ العلم ممنبعه الاصل الكتاب والسنة وان نحذر من محاكاة الناس فيما اخطأوا فيه. فان الله سبحانه وتعالى بعث نبيه صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق. فالهدى هو العلم النافع ودين الحق هو

العمل الصالح. والله تعالى - 01:37:01

يقول يوم القيمة ماذا اجتمع المرسلين؟ يقولن قائل والله رأيت الناس يقولون قولًا فقلت له رأيت الناس يفعلون فعلاً ففعلته لا. على 01:37:31  
الانسان ان يحتاط لدینه كما انه يحتاط لدنياه. اليه الناس -

اذا ارادوا ان يدخلوا في مساهمة عقارية او غيرها قتلوا الموضوع بحثا وسائلوا الغادي والراء قبل ان يضعوا ريالا واحدا في في 01:37:51  
المساهمة. فكذلك امر دینك بل هو اعظم. ينبغي ان -

توثق وان تعلم امر دینك وتعبد الله سبحانه وتعالى على بيته. اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلي ان يرزقنا 01:38:11  
واياكم علما نافعا يورث عملا صالحا. وان يرزقنا تجارة لا تبور. وان يحسن عاقبتنا في جميع -

والحمد لله رب العالمين - 01:38:31